

منظومة تعليمية تركز على «التمكين الرقمي» واستبعاد تام للكتب الورقية



ورش تكنولوجية متطورة .. مسجد .. عيادة طبية .. ملاعب وناد رياضي .. بركة سباحة أولمبية

طلاب المركز يحصلون على شهادات دولية تعزز فرص الدراسة والعمل

والتكنولوجي، لسنا ببعدين عنها، لذلك نجد أنفسنا تجاوزنا مرحلة كوننا مركزاً قائماً على بناء الكفاءات المستعدة لخوض سوق العمل مباشرة عبر مساراته المهنية والتقنية والتكنولوجية، لتنتقل نحو آفاق جديدة ملؤها العمل الجاد والجدوى لبناء مدينة علمية إقليمية ورائدة في تقديم الحلول المتكاملة وتخريج الكوادر البحرينية المتميزة. هذه المدينة ستوجه في مهامها نحو الشباب، عبر تعليمهم وتدريبهم وتمكينهم للمشاركة في قطاعات حيوية ورائدة كالصناعة والطاقة، وتبني التكنولوجيا والتقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي.

مركز «الذكاء الاصطناعي»

* ماذا عن مركز سمو الشيخ ناصر للبحوث والتطوير في الذكاء الاصطناعي الذي يمثل أحد أبرز مرافق هذا الصرح الأكاديمي؟

** يعد مركز سمو الشيخ ناصر للبحوث والتطوير في الذكاء الاصطناعي أولى خطواتنا في التحول إلى مدينة علمية، تبنى علوم المستقبل وتنتشر ثقافة الابتكار في مختلف القطاعات وقطاعات الأعمال.

هذا المركز الذي نشير إليه بـ «نابج» هو مركز تطوير لبحوث الذكاء الاصطناعي، يعمل على بناء التقنيات الذكية، والخروج بمبتكرات نوعية توظف في مختلف القطاعات وقطاعات الأعمال.

ومنذ بدء عمل المركز في عام ٢٠٢١، نفذ فريق العمل مشاريع مبتكرة مع عديد من الجهات في المملكة، كان آخرها مشروع «توقع كثافة الأنود الرطب» الذي ضم باستخدام الذكاء الاصطناعي مع شركة المنيوم البحرين (ألبا) ومشاريع متطورة مع شركة نفط البحرين (بابكو) كمشروع منصة التعلم الآلي وهي منصة تسمح للموظفين باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي ومشروع التنبؤ بضغط البخار وهو نظام يستخدم الذكاء الاصطناعي لتوقع ضغط البخار في أنظمة الشركة، وغيرها من الحلول والمشاريع التقنية المتطورة المقدمة من قبل المركز لأكثر من ٢٥ جهة في مملكة البحرين وخارجها.



برنامج بعثات حصرية لطلاب المركز في جامعات محلية وخارجية

الموقرة بقيادة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد رئيس الوزراء، والثقة الراسخة لدى سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، ممثل جلالة الملك للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب، رئيس مجلس أمناء المركز، ورهانه الدائم على قدرات الشباب البحريني في الريادة العالمية.

مدينة تعليمية

* من أبرز خطط المركز هو التحول إلى مدينة علمية بحلول عام ٢٠٢٥. ما الذي يعنيه هذا التحول؟

** كان ولا يزال مركز ناصر للتأهيل والتدريب المهني بمثابة منارة علمية ومهنية تستقطب طلاب المعرفة، وأصحاب المهارة. ونحن الآن نشهد تحولات عالمية في المشهد الصناعي

أبرزها جائزة التحول الرقمي في الشرق الأوسط للذكاء الاصطناعي في مجال التعليم وجائزة جايتكس جلوبال في قيادة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وأخرها جائزة أفضل مشروع للذكاء الاصطناعي وتطبيقات الإنترنت الأشياء وذلك خلال فعاليات نسخة السادسة من مؤتمر البحرين للمدن الذكية ٢٠٢٣.

هذه الإنجازات تعكس روح فريق عمل مركز ناصر للتأهيل والتدريب المهني الساعي إلى تعزيز مكانة مملكة البحرين على خارطة التحول الرقمي والتنمية الصناعية، في مسيرة التنمية الشاملة في العهد الزاهر لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حمد بن عيسى آل خليفة، ورؤية الحكومة

من الجوائز خلال السنتين الماضيتين، عن فئات مختلفة تضمنت تميز الممارسات التعليمية ضمن جائزة أفضل مزود للتدريب الدولي لعام ٢٠٢٢ والفايز الإقليمي عن منطقة الشرق الأوسط، وذلك خلال الاحتفال التأسيسي العاشر لمجلس التدريب الصناعي والبناء الهندسي البريطاني، بالإضافة إلى حصول المركز على أكثر من عشر جوائز محلية ودولية نظير إسهامات مركز سمو الشيخ ناصر للبحوث والتطوير في الذكاء الاصطناعي، ذراع البحوث والتطوير لمركز ناصر للتأهيل والتدريب المهني، في تزويد مختلف القطاعات بالحلول الذكية المعززة للإنتاجية والمحسنة لكفاءة العمليات لدى مختلف الشركاء،



ومبادرة سمات كودرز بالتعاون مع مجموعة تينك سمات للتدريب والتطوير، والتي تعمل من خلالها على تمكين ١٠ آلاف بحريني للبرمجة خلال الخمس سنوات المقبلة.

عدا عن ذلك، يوجد لدينا أكثر من ٢٥ شريكاً صناعياً لدعم العملية التعليمية بالمركز، حيث يقوم طلبة الصف الثاني عشر بتطبيق برنامج التدريب العملي في تلك المؤسسات خلال فترة الصيف كأحد متطلبات التخرج من المركز.

جوائز مرموقة

* حصد مركز ناصر عديداً من الشهادات والجوائز، ما أبرز الإنجازات التي استحققت هذه التكريمات؟

الكوادر البحرينية العاملة في مختلف القطاعات، وتدريب الشباب البحريني وتأسيسهم لمراحل مهمة في عملية التحول الرقمي بالمملكة، ترجمة لمساعي المركز في تحقيق رؤية البحرين الاقتصادية ٢٠٣٠ عبر تدريب القوى العاملة البحرينية وتعزيز مهاراتهم وإمكانياتهم ضمن مبادئ الاستدامة، والتنافسية، والعدالة.

لذلك لدينا أكثر من ١٠ اتفاقيات مع مختلف الجهات في القطاع الحكومي والخاص، لتدريب مئات الموظفين ضمن حزمة البرامج التدريبية الاحترافية المقدمة من المركز، كان آخرها تخريج كوادر عاملة في شركة المنيوم البحرين (ألبا) ضمن برنامج الدبلوما الدولية للصيانة الميكانيكية،

المهني وزارة التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك للالتحاق في جامعة الإمارات بالعاصمة الإماراتية بأبوظبي أو كليات التقنية العليا في إمارة الشارقة.

ولا يزال سعينا دؤوباً في تخصيص مقاعد دراسية لخريجينا المتميزين، عبر التعاون والشراكة مع مختلف الجامعات محلياً ودولياً، وإعلان هذه الشراكات في المستقبل القريب.

* على غير المعتاد في المدارس الثانوية، يتمتع المركز بشراكات واتفاقيات ومذكرات تفاهم مع عديد من الجهات، ما الذي يمكن للمركز أن يضيفه إلى تلك الجهات؟

أكثر من شهادة أكاديمية وفنية كالشهادة البريطانية، ما هذه الشهادات وما الذي تضيفه إلى الطالب؟

** بالفعل، عند انضمام الطالب لمركز ناصر للتأهيل والتدريب المهني، فإنه يضمن تخرجه بثلاث شهادات محلية ودولية - على الأقل - تكون بمثابة رصيد قوي لسرود الصناعة البحرينية في المستقبل، نذكر منها شهادة الثانوية العامة المعادلة والمصدقة من وزارة التربية والتعليم، شهادة الدبلوم البريطانية (ECITB)، شهادة الدبلوما الدولية المستوى ٢ أو ٣ في الهندسة أو تقنية المعلومات من المعهد البريطاني ببروس، شهادة اللغة الإنجليزية الدولية (IELTS) لمن يحصل على معدل ٥.٥ فما فوق، شهادة المهنية الدولية - المستوى ٢ ICE LEVEL 2، شهادة السلامة المهنية المتقدمة من بريطانيا. شهادة الممارس السحابة، شهادة مصمم الحلول المعمارية التقنية، شهادة متخصص الذكاء الاصطناعي، وشهادة الأمن السيبراني.

* وما الفرص الدراسية الجامعية التي تتيح لخريج المركز؟ وهل هناك تفضيل لخريج مركز ناصر في هذه الفرص من قبل الجامعات والمعاهد؟

** تحرص إدارة المركز على متابعة الخريجين بعد انتهاء فترة دراستهم، وبالتالي وجدنا نسبة كبيرة من خريجي المركز قد انتسبوا إلى التعليم الجامعي في مؤسسات التعليم العالي المختلفة داخل مملكة البحرين وخارجها بواقع ١٢٪، وذلك في تخصصات الهندسة وتكنولوجيا المعلومات وإدارة الأعمال، في حين يعمل ٣٠٪ منهم في شركات ومؤسسات مختلفة أو ممن استقل في ريادة الأعمال.

ويتفهم الوقت، يتعاون المركز مع مختلف الجامعات المحلية والدولية لاحتضان كفاءات المركز، حيث تتوفر فرص الأبحاث الدراسية للطلبة المتفوقين في مركز ناصر للتأهيل والتدريب المهني، وذلك ضمن البعثات المخصصة للتعليم المهني من قبل وزارة التربية والتعليم في مملكة البحرين، أو ضمن برنامج البعثات الحصرية لطلاب المركز ضمن التعاون المشترك بين مركز ناصر للتأهيل والتدريب

مركز «الذكاء الاصطناعي» نفذ مشاريع لكبريات الشركات والمصانع بالبحرين وخارجها

